mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح الفصول في سيرة الرسول)11(

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله اما بعد فهذا المجلس الحادي عشر في مذاكرة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم من خلال كتاب الحافظ ابي اسماعيل اسماعيل ابن كثير - 00:00:00

في سيرة الرسول نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المؤلف رحمه الله تعالى فصل الاسراء والمعراج وعرض النبي نفسه على القبائل - 00:00:21

واسري برسول الله صلى الله عليه وسلم بجسده على الصحيح من قول الصحابة والعلماء من المسجد الحرام الى البيت المقدس كيبان البراق في صحبة جبريل عليه السلام فنزل ثم وام بالانبياء ببيت المقدس فصلى بهم - 00:00:40

ثم عرج به تلك الليلة من هناك الى السماء الدنيا ثم ليلتين ثم ليلة ثم للتي تليها ثم الثالثة ثم الى التي تليها ثم الخامسة ثم التي تليها ثم السابعة ورأى الانبياء في السماوات على منازلهم - 00:01:00

ثم عرج به الى سدرة المنتهى ورا عندها جبريل على السورة التي خلقه الله عليها وفرض الله عليه الصلوات تلك الليلة واختلف العلماء هل رأى ربه عز وجل او لا على قولين - 00:01:20

وصح عن ابن عباس انه قال رأى ربه وجاء في رواية عنه رآه بفؤاده وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها انكرت ذلك على قائله وقالت هي وابن مسعود انما رأى جبريل وروى مسلم في صحيحه من حديث قتادة من حديث قتادة عن عبد الله ابن شقيق - 00:01:36

عن ابي ذر انه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك؟ قال نور انا اراه وفي رواية رأيت نورا هذا الحديث كاف في هذه المسألة. نعم - 00:02:00

هذا الفصل في الاسراء والمعراج والاسراء والمعراج انما وقع في هذا الوقت بعد موت خديجة وابي طالب واشتداد اذى قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم خروجه الى الطائف يبتغي المناصر - 00:02:16

رجوعه من الطائف كسيفا ودخوله في جوار المطعم ابن عدي كل ذلك الى ان يكون له اية ونصرة وكان من ذلك ان كتب الله له هذه المنزلة العظيمة في اسرائه ومعراجه - 00:02:37

الاسراء من مكة الى بيت المقدس والمعراج من بيت المقدس الى السماء سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله والمعراج جاء ذكره في سورة - 00:03:02

النجم المحراج والاسراء هل كان يقظة ام مناما؟ في قولين الصحيح انه كان يقظة لا مناما لو كان مناما كان فيه اي اية واي معجزة لكن كان يقظة وبيان ذلك كما جاء في الاحاديث الصحاح - 00:03:22

ان جبرائيل عليه السلام جاء نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم كان في بيته بيتي امي هانئ قيل في خديجة فاسرى به معه البراق دابة اعلى من الحمار ودون الفرس - 00:03:51

وانتهى ايها منتهى طرفها فاسرى به سمي اسرا لانه في الليل من مكة الى بيت المقدس ما الحكمة ان يكون الاسراء مباشرة الى بيت المقدس؟ ليش ما عرج به من مكة مباشرة للسماء - 00:04:13

قالوا فيها علل وحكم الاولى لاظهار صدقه للعرب وهم يعرفون انه لم يطأ بيت المقدس ولم يدخله ثانيا فيه فظله على الانبياء لانه نزل فربط البراق بحلقة باب المسجد الاقصى واما - 00:04:35

الانبياء اماما وانما يؤم الانبياء افضلهم وفي هذا شرفك وفضله على الانبياء جميعا عليهم الصلاة والسلام ثالثا في هذا تأليف لاهل الكتابين لان بيت المقدس موطن قبلنا وفيها تأليف وتحبيب - 00:04:57

يا اهل الكتابين بالاسلام ثم عرج به الى السماء المعراج الصعود التي لا نعلم كيفيتها ولا حقيقتها صحبة جبريل كلما مر على سماء استأذن له تسأله الملائكة فارسل اليه فيقول جبريل نعم - 00:05:19

لقي صلى الله عليه وسلم في السماء الاولى ادم فذهب بمشورة جبريل فسلم عليه فقال مرحبا بالنبي الصالح والابي الصالح مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح لان ادم اب لرسول الله - 00:05:44

ثم عرج به الى السماء الثانية فلقي فيها من يحيى قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم الى السماء الثالثة فلقي فيها عيسى قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم الى السماء الرابعة فلقي فيها ادريس - 00:06:04

قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح في بعض الروايات انه قرأ عندئذ واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا ثم الى السماء الخامسة ولقي فيها هارون - 00:06:30

قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح ثم الى السماء السادسة فلقي فيها موسى ابن عمران قال مرحبا بالنبي الصالح والاخ الصالح فلما جاوزه بكى موسى قيل ما يبكيك قال ابكي لان نبيا يبعث - 00:06:48

من بعدي في رواية ان غلاما يبعث من بعدي يدخل من الجنة من امته اكثر مما يدخل من امته هذا بكاء غبطة لا بكاء حسد لان موسى له على هذه الامة منة - 00:07:08

وهو سبب تخفيض الفرائض في الصلوات من خمسين الى خمس ثم الى السماء السابعة فلقي فيها ابراهيم سلم عليه وقال مرحبا النبي الصالح والابن الصالح كلهم يقولون بالنبي والاخ الا ابراهيم في السابعة - 00:07:25

وادم في الاولى يرحبان يصفان النبي بالابن وبالنبي الصالح ثم عرج به حتى بلغ سدرة المنتهى فغشيه من الوانها ما غشيه ثم ما زال في علو حتى بلغ مستوى سمع فيه صريف الاقلام - 00:07:45

اقلام الكتبة تنقل من القلم الشامل لقلم العمر قلم الحول قلم اليومي ثم عرج به الى ان بلغ مستوى وقف جبريل فالتفت النبي واذا جبريل واقف قال هذا حدي وتقدم انت - 00:08:05

فتقدم وصل الحجب النور والنار وكلمه الله جل وعلا بنواسطة افترض عليه الصلوات الخمس هذه الحادثة العظيمة فيها ايات تثبيت لقلبه عليه الصلاة والسلام وجلوة لحزنه وغمه فيها بيان فظله انه بلغ مستوى لم يبلغه - 00:08:24

حتى جبريل وهذا يدل على انه عليه الصلاة والسلام افضل حتى من جبريل وفيها ان الله كلمه عليه الصلوات الخمس ولو لم يأتي من فضيلة الصلاة الا هذه انها فريضة - 00:09:02

اختص الله فرضها على نبيه في السماوات العلى لما عرج به عليه الصلاة وسبب تخفيضها من خمسين الى خمس آآ موسى كان يقول له ارجع الى ربك فاسأله التخفيف فاني قد عالجت الناس قبلك - 00:09:21

وان امتك لا تطيق ذلك وينظر عليه الصلاة والسلام الى جبريل كالمستشير فيشير اي نعم لان نبينا حيي اشد حياء من العذراء في حجرها في خدرها صلى الله عليه وسلم - 00:09:44

حديث المعراج من ادلة اهل السنة على اثبات علو الله من وجوه كثيرة وحديث المعراج من ادلة اثبات كلام الله سبحانه وتعالى نزل صلى الله عليه وسلم وفي حديث المعراج اختلف الناس هل رأى النبي ربه ولا ما رآه - 00:10:04

جاءت في هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما روايتان. الاولى مطلقة رأى النبي ربه والثانية مقيدة رآه في قلبه ولم يثبت عن ابن عباس انه قال ان النبي رأى ربه بعيني رأسه - 00:10:28

وحمل العلماء اللفظ المطلق على المقيد لانها رؤية قلبية وهذا هو الصحيح انه لم يره بعيني رأسه لانه لا يطيق عليه الصلاة والسلام لما طلب موسى رؤية الله قال الله جل وعلا لم تراني ولم يقل اني لا ارى لانه لا يطيق - 00:10:46

لا لخفاء المرء سبحانه ولكن لعجز الرائين وظعفهم وقصورهم عن تحمل واطاقة رؤيته ولهذا قال ابن مسعود وعائشة ان النبي لم ير

ربه هل سأل مسروق عائشة رضي الله عنها قال يا اماه - 00:11:11
رأى النبي المعراج لقد قف شعري مما قلت القشعريرة من اخبرك ان محمدا رأى ربه في المعراج فقد اعظم على الله الفريا وفي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه - 00:11:31
سألت النبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ربك اية المعراج؟ قال نور انا اراه في رواية رأيت نورا وهذا النور الذي رآه نور الحجاب في رواية رأيت نارا والنار هي نار الحجاب - 00:11:55
فهذا اصل في هذه المسألة انه عليه والسلام لم ير ربه بعيني رأسه والذي ثبت انه رأى ربه بقلبه في غير هذا الحديث حديث معاذ ابن عباس رأيت ربي في احسن صورة - 00:12:15
وقال يا محمد فيما يختصم الملأ الاعلى شرحه شرحا وافيا الحافظ ابن رجب الاولى شرح حديث اغتصاب الملأ الاعلى. المقصود انه رأى ربه رؤيا قلبية لا رؤيا منامية ولا رؤيا بصرية - 00:12:36
صلى الله عليه وسلم نعم ولما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم في قومه اخبرهم بما رآه الله من اياته الكبرى اشتد تكذيبهم له واذاهم واستأجروهم عليه. واستجراؤهم. واستجراؤهم عليه. نعم - 00:12:56
لما اصبح صلى الله عليه وسلم من هذه الليلة الشريفة العظيمة التي فيها هذه الاية الربانية اخبر الناس بما حصل له من المسير والاسرة الى بيت المقدس العروج الى السماء - 00:13:16
وازداد تكذيب قريش والعرب لهو واستخفاف واستهزائهم به بل واستجراؤهم تجرأوا عليه ونحن نحتاج الى شهر على المطايا حتى نصل بيت المقدس والشام وانت في ليلة شريت لها يا اللي فيك منافيك - 00:13:35
ففرح المشركون ان ابا بكر رسول الله فقالوا يا ابا بكر اما سمعت ما يقول صاحبك قال وما يقول ولم يسمع ابو بكر بعد بخبر الاسراء قال انه انه يقول انه في ليلة واحدة - 00:13:56
اسري به الى بيت المقدس ارأيتك كذبة؟ قال والله لاصدقنه باعظم من ذلك في خبر السماء يأتيه ليلا ونهارا من بعدها لقب ابو بكر بماذا الصديق تصديقه نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:14:14
ولا سيما في المواطن التي ازداد تكذيب المشركين تجرؤوا عليه وتجرؤوا عليه وهي اية ثبت الله بها قلب رسوله من الذي رآه النبي في معراجه مرتين ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:14:35
هذا الدالي المتدلي هو ذو مرة بالقوة هو جبريل عليه السلام قد رآه النبي صلى الله عليه وسلم على صورته بيت المعراج كما رآه على صورته لما نزل من الغار على كرسي - 00:14:57
بين السماء وارقت سد الافق الاسراء والمعراج صار فيصلا ازداد تكذيب المكذبين وتصديق المصدقين وكان والله اعلم هذا الاسراء والمعراج ارهاص وتقدمة وتهيئة الى امر اعظم وهو الهجرة من مكة - 00:15:14
بلاد الكفر وقتئذ الى المدينة. هذه الهجرة التي غيرت وجه الدنيا انظروا الى لطائف ربنا سبحانه كيف تأتي هذه الايات لو جاءت جملة ما اطاقها رسول الله وما تحملها الناس - 00:15:40
انما تأتي عند مناسباتها اشتد اذاهم بعد موت خديجة وابي طالب بعدما لقي من اهل الطائف وبعد تخليه عن جوار المطعم ابن عدي وجاء الاسراء فثبت الله به قلبه الصلاة - 00:15:57
وبعدها بمدة يسيرة سنة او سنتين وقيل ثلاث ثم امر بالهجرة فهذه منن من الله على رسوله وعلى عباده المؤمنين مزيدهم من الله قربى وهي امتحان لغيرهم. وليس للاسراء والمعراج - 00:16:18
زمان محدد ولم يثبت فيه انه كان في زمن محدد وان ما احدث المبتدعون في القرن الرابع بدعة احتفالا بنية الاسراء والمعراج. وجعلوها في ليلة السابع والعشرين من رجب كما احدثوا ابتداعا الاحتفال بليلة ميلاده عليه الصلاة والسلام - 00:16:39
واول من احدثها الباطنيون العبيديون الذين يسمون زورا بالفاطميين في مصر في اوائل المئة الرابعة تقليدا وتشبها اليهود والنصارى في احتفالهم بيوم ميلاد عيسى وميلاد موسى عليهم الصلاة والسلام نقف عند هذا المعنى ونكمل ان شاء الله في الدرس القادم والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:17:04